الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الحوار في القرآن الكريم "سورة الكهف"نموذجا

دراسة وصفية تحليلية

[مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي]

-إعداد الطالبتان:

- **فاطنة جعفر شريف**
- **نعيمة وشان**

إشراف الأستاذة:

- ايت احدادن كريمة .

السنة الجامعية: 2012/2013.

الإهداء

إلى أعز ما أملك في الوجود"والدتي الغالية"

إلى معلمي في الحياة "والدي العزيز"

إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي:عبد القادر عمار، ناصر ، محمد ،سعيد ،عبد الحكيم ،مليكة، نادية ، سعيدة

إلى صديقتي و رفيقة دربي : فاطنة.

إلى كل صديقاتي خاصة : إيمان ، مريم ، لامية ، حياة، فضيلة ، أحلام ، سامية ، حفيظة ، صبرينة.

إلى كل من احبني في الله.

إلى كل من علمني حرفا و أزاح عشرة من طريق كل طالب علم.

نعيمة

الحمد الله كثيرا والشكر له على إتمام هذهالمذكرة التي أهديها إلى من زرع في *ثمرة الحب* ، *علمني و كبرني أغلى و أحن و أعز حبيبين إلى قلبي ،إلى من وصانا بهما الله عز وجل في محكم تنزيله و على لسان نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و بالوالدين إحسانا* " أمي وأبي" اللذان شجعاني بدعائهما المستجاب ليحفظهما الله وليدخلها الجنة .

الى اخوتي الثلاث تومي عماد الدين والى اخي الصغير احمد .

الى اخواتي انيسة هدى و مريم .

الى كل العائلة كبيرا و صغيرا طفلا و كهلا.

الى من جذفت معي مركب العلم لاغوص في بحر المعرفة كي ارسى الى شاطئ النجاح نعيمة كما لا انسى صديقاتي ايمان*مريم*احلام*حياة.

ولايفوتني إهداء هذا العمل الى كل من اخذ بيدي من قريب او بعيد بدعاء كان او

نصيحة.

فبارك الله فيكم جميعا.

فاطنة

الحوار في القرآن الكريم "سورة الكهف"نموذجا دراسة وصفية و تحليلية.

فهرس الموضوع

مقدمة..... ص 2 .3 .

الفصل الأول:الحوار في القرآن الكريم.

المطلب الأول:تعريف الحوار.....**ص5.**

المطلب الثاني :أنواع الحوار.....**ص7.**

المطلب الثالث :دور الحوار في القرآن الكريم.....**ص9.**

الفصل الثاني : الحوار القصصي.

المطلب الأول:عناصر الحوار و شروطه.....**ص13.**

المطلب الثاني :الحوار في سورة الكهف.....**ص15 .**

الخاتمة.....ص19.

قائمة المراجع و المصادر.....ص 22.21.

إن الحمد لله حمده و نستغفره و نستعين به ، رب العالمين أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الألباب ، و جعلها من أجل الكتب قدراو أكثر ها علما و أعذبها نظما ، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد ان محمدا عبده و رسوله ، المبعوث إلى أكرم الشعوب ، و إلى خير أمة بأفضل كتاب ، و على آله و صحبه أجمعين صلاة و سلاما دائمين إلى يوم الدين ، وبعد:

إن من نعم الله التي لا تنتهي على عباده ، و رحمته التي وسعت السموات و الأرض أن مدهم برسالات سماوية متتابعة منذ خلق آدم عليه السلام ، إلى خاتم النبيين صلى الله عليه و سلم.

وقد جرت سنته تعالى في بعث رسله ان يمدهم بمعجزات ، و معجزت الرسول صلى الله عليه و سلم لا حدود لها و لعجائبها هو القرآن نور السموات و الارض ،إضافة إلى كونه كتاب عقيدة و شريعة و أخلاق ، و علم ، و معجزة بيانية خالدة ، تفتح لكل دراس و باحث فيه آفاقا لتذوق جمال الأسلوب وروعة البناء في أكمل صورة.

هي مغريات دفعتنا لإختيار موضوع يندرج ضمن ثنايا هذه المعجزة ، ألا و هو **"الحوار القصصي في القرآن الكريم"**، وسبب إختيارنا بل أسباب إختيارنا كثيرة منها :

- ✓ أن الحوار شغل مساحة كبيرة من كتاب الله تعالى.
- ✓ أنه من أهم الوسائل التي إتخذها القرآن للدعوة إلى دين الحق تعالى و رسوله الكريم صلى الله عليه و سلم، فالقرآن دين الحوار.
- ✓ إضافة إلى محاولتنا التعمق في هذا العنصر بإعتباره أحد عناصر القصة لاسيما القصة القرآنية.

وبهذا إخترنا نموذجا لموضوعنا من القرآن الكريم ، نموذج يزخر بالحوار فكانت سورة الكهف أفضل مثال بإعتبارها وردت كاملة في القرآن.

وبعون الله،حاولنا أن نعطي هذا الموضوع حقه من الدراسة ، و إلمام و لوببعض جوانبه و نظرا لاهميته ، فقد سبق و ان تطرق إليه العديد من الدارسين و المهتمين بقضايا الدين و العقيدة ، أهمها المحاولة التي قام بها محمد حسين فضل الله و كتابه الخوار في القرآن الكريم بجزئيه ، و كذا التربية بالحوار لعبد الرحمان النحلاوي ن وهي كتب إعتمدنا عليها في بحثنا.

و أما الإشكالية التي طرحناها في بحثنا فقد كانت تتمحور حول **علاقة الحوار الموجود في سورة الكهف والدلالة الإحائية المتضمنة للحوار؟**، و للإجابة عن الإشكالية حددنا فصليين لبحثنا و قسمناها إلى:

الفصل الاول:و الذي يتضمن الحوار في القرآن الكريم و تعرضنا من خلاله إلى أهمية الحوار القرىني .

الفصل الثاني :تطرقنا إلى الحوار في قصة أهل الكهف ،و ذلك بالتعرض لأهم الصور الحوارية الواردة فيها.

أما المنهج المتبع في بحثنا و الذي وجدناه مناسبا لطبيعة الموضوع هو المنهج الوصفيو التحليلي بإعتبار سورة الكهف واحدة من السور التي كثر فيها الحوار .

و لإنجاز هذا البحث عدنا إلى مجموعة من المصادر و كذا المراجع في مقدمتها المصحف الشريف ، ثم أمهات الكتب أهمها :في ظلال القرآن لسيد قطب، ومراجع كثيرة منه:دراسة نصية ادبية في القصة القرآنية لسليمان الطراونة ، و من أساليب التعمير القرآني لطالب محمد غسماعيل الرويغي هي محاولة متواضعة ، وقطرة من بحر ، إذا ما قورنت بدراسات من سبقونا لطرق هذا الموضوع.

فقط نسأله جلا و علا ألا يؤاخذنا إن كنا قصرنا او اخطأنا ، و نسأله سبحانه أن يعلمنا ماينفعنا وينفعنا بما علمنا ، و أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.

و الشكر كل الشكر لكل الذين قدموا لنا العون من قريب أو بعيد ماديا أو معنويا ، فجزاهم الله عنا كل خير.

نعوذ بالله من زلل القلم و خطأ الرأي

به التوفيق عليه توكلنا و عليه ننيب

1- تعريف الحوار:

للحوار في لغتنا و تراثنا معان رفيعة القدر سامية الدرجة تكسوها مسحة حضارية راقية فتكسوها دلالة عميقة تعبر عن روح الأمة ،و الأصل فيه هو مراجعة في الكلام.

1-1 لغة:

لقد جاء معنى الحوار في لسان العرب عند ابن منظور كالآتي :"الحوار من الحؤورا،الحوار الرجوع عن الشيء.و إلى الشيء حار إلى الشيء و عنه حورا و محاور و محارة و حورا رجع عنه إليه ،و يقال حار بعد ما حار : النقصان بعد الزيادة ، حار يحور حورا و حؤورا ،رجع و يقال حار بعدما كار، معناه من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد لأمورنا بعد صلاحها و المحاور: المرجع و المحارة المكان الذي يحور أي يحار فيه و الباطل في الحوار أي في نقصه ورجوع و المحاورة:المجاوبة و التحاور: التجاوب ويقال حار يحور حورا و حؤورا:رجع منه."[1]و في هذا المعنى التحاور وهو التجاوب و المجاوبة.و قوله تعالى:"إنه ظن أن لن يحور."الانشقاق الأية14 أي رجع إلى ربه و قوله أيضا في سور الكـهف :" قال له صاحبه و هو يحاوره." الآية 34، قـوله صلى الله عـليه و سلم :"و من دعا رجلا إلى الكفر أو قال عدو الله و ليس كذلك جار عليه." أي رجع بالكفر عليه . "و الحوار مصدر حاور هو الحديث بين شخصين و النقاش."[2]و الحوار يعني الجواب ،و الاسم المحاورة و تعني المجاوبة ،و التحاور :التجاوب ،حاوره محاورة وحوارا :جاوبه وجادله.

1-2 اصطلاحا:

الحوار أسلوب تربوي و معناه تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه ،بعد تحضير يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل النتائج المتوصل إليها جديدة فيبحث نفسه ويقتنع بها دون أن يشعر بأنها مفروضة عليه و دون أن يجد غرابة أو صعوبة في تلقينه.فالحوار يزرع الحب و النشاط بين المتعلمين عموما و المتحاورين خصوصا.

وهو كذلك"إحدى طرق التفكير المواجهة و النقد، ويؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتسم بالحركة و البعد عن الجمود، و يستند إلى الديمقراطية و الحب بين المتحاورين"[3]

---

(1)ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، د ط :بيروت ،ج 3،ض 264.

(2) محمود عبد العزيز أمل، الأداء القاموس الشامل، ط1، دار راتب الجامعية،بيروت ,1997م،ص 217.

(3) أحمد حسن اللقا ني ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج، د ط ،عالم الكتب, 1999،ط2،ص 126.

أي إن الحوار يجعل المتعلمين يتقاسمون هم التفكير ، وفي استعداد دائم للنقد و الانتقاد ، وهذا ما يدفع إلى توليد أراء جديدة توصف بالحركة.

ولقد عنى القرآن عناية بالغة التحاور و ذلك أمر لا غرابة فيه أبدا ، فالحوار هو الطريق الأمثل للانتفاع ، فمن خلال "ما حكاه من صور للحوار بين الأنبياء و أممهم ، أو بين أهل الجنة و أهل النار بعضهم بعض ، أو بين أصحاب الأعراف و ما قام به الرسول صلى الله عليه و سلم و ما أجراه من حوار و ما حكاه لنا من صور المناحات بين العبد و ربه عند قرأت القرآن ،لتوصلنا إلى معان عديدة و مختلفة للحوار القرآني،و يمكننا أن نعرفه بأنه :كل نداء أو خطاب أو سؤال يوجهه القرآن و يوجهه النبي صلى الله عليه و سلم إلى أصحابه المسلمين بقصد توجيههم إلى أمر ما ،و لتحقيق هدف معين " [1].

و الحوار قيمة من القيم الحضارة الإسلامية المستندة أساسا لإلى مبادئ الدين الحنيف و تعاليمه السمحة و هو موقف فكري و حالة وجدانية و هو تعبير عن أبرز سمات الشخصية الإسلامية السوية و هو سمة التسامح لا بمعنى التخاذل و الضعف بوازع من الهزيمة النفسية ولكن بمعنى الترفع عن الصغائر و التسامي عن الضغائن و التجافي عن الهوى و الباطل.

الأول:"فقال لصاحبه و هو يحاوره أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا"سورة الكهف الاية34.

الثاني:"قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا." سورة الكهف الآية 37.

الثالث : " قد سمع الله ول التي تجادلك في زوجها و تشتتي إلى الله ، و الله يسمع تحاوركما ،إن الله سميع بصير." سورة المجادلة الأية1.

إن الحوار عبارة عن نقاش بين شخصين أو أكثر لإقناعهم برأي أو تصحيح الفكرة أو التمهيد لقضية من القضايا." و قيل هو مناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد تصحيح الكلام ، و إظهار حجة ، و إثبات حق و دفع شبهة ، و رد الفاسد من القول و الرأي."[2]

إذا كان الحوار قد ارتبط في فنون الأدب أكثر ما ارتبط بالمسرحية التي تقوم أساسا على ما يشكل بيئة نموذجية له ."تعني الصراع الذي يتجسد أمام النظارة ، الصراع ما بين الشخصيات و الداخلي ما بين الشخصية و ذاتها ، فإنه قد ارتبط بدرجة كبيرة بالروية

---

(1)أبو عبد الله فيصل بن عبده، فن الحوار أصوله و آدابه ، صفات المحاور ،ص 14.

(2)ابن حميد صالح بن عبد الله ،معالم في منهج الدعوة ،د ط،جدة،دار الأندلس الخضراء، 1999 ،ط1 ، ص 212.

2- أنواع الحوار:

تكمن أهمية الحوار في بروز ثلاثة أنواع له حيث تبرز عن دورة في التواصل ."فيشكل الحوار أسلوبا من أساليب التقارب و التجاوب و التفاعل مما يعني أن له أصل ثابت في الحضارة الإسلامية ظل يمارس فعاليتها التبليغية باتخاذ أنواع مختلفة و كل نوع يلاءم طبيعة المخاطبين."[1]

2-1 الحوار البرهاني:

هو كذلك لأنه يؤلف برهانا منطقيا عن طريق الأسئلة و الأجوبة حيث يلزم المخاطبين بالأمر الذي صيغ الحوار من أجل إقناعهم به و هذا يتهم إليه و في القرآن أمثلة كثيرة عن هذا النوع من الحوار الذي يخص معنى الأسئلة القرآنية و أجوبتها التي تلزم المشاركين ، فالنتيجة قطرية بديهية يقر بها كل عقل صحيح و لعل أقوى مثال على الحوار البرهاني هو البرهان على وجود الخالص و تفرده بالألوهية و قد ورد ذلك على شكل أسئلة في الحوار القرآني ،قال تعالى :"أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون" سورة الطور 35. ويقول أيضا :" قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي و لو جئنا بمثله مدادا." سورة الكهف 109.ففي بيان أن الله هو الرزاق و المسؤول عن توزيع الرزق فيمدده من يشاء و يمسكه عمن يشاء.

ويستمر هذا الحوار بطريقة السؤال :"أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين ."سورة الطور 38 ،و في بيان أن الله تعالى هو منزل القرآن وليس للمشركين أو لشركائهم صلة بالملأ الأعلى فهي حقائق أثبتت عجز المشركين و لشركائهم و في المقابل نزاهة نبي الله و تعالى و تنزهه على أن يكون له شريك.

2-2 الحوار الوصفي :

"يقوم هذا الحوار بين طرفيين أو أكثر ، واصفا حالتهم النفسية أو يشعر القارئ بهذه الحالة هادفا إلى الهداية للإقتداء بالصالحين ، و في المقابل الابتعاد عن كل سلوك شرير بغيض و هو بدوره حوار على ثلاثة أشكال."[2]وقال تعالى:" أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب و يلبسون ثيابا خضرا من سندس و إستبرق متكئين فيها على الأرائك." سورة الكهف 31.

---

(1) سليمان عشراتي ، الخطاب القرآني ،مقارنة وصفية لجمالية السرد الإعجازي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دت،ص 61.

(2)عبد الرحمان النحلاوي ، التربية بالحوار ، ص 21،25.

3-2 حوار بين أهل الجنة و أهل النار و أصحاب الأعراف:

يصف فيه حال أهل الجنة و النعيم الذي يغرقون فيه و حال أهل النار و ما هم فيه من تعاسة و شقاء و عذاب ، و قوله تعالى :"فقال لصاحبه و هو يحاوره أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا."ويبدأ الحوار بعدما اطمأن أصحاب الجنة أنهم في ديارهم و استيقاظ أصحاب النار من مصيرهم فسألهم أصحاب الجنة. قال تعالى:"ونادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما قد وعد ربكم حقا." سورة الاعراف44.

بعد ذلك النداء المخصوص بأهل النار على لسان مؤذن نادى بين الجنة و النار قال تعالى:"فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين ، الذين يصدون على سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون."سورة الاعراف44-45.

وحتى يتم الحوار و يحقق لنا هدفه يرينا الله مشهد أصحاب الأعراف يقول تعالى:"وبينهما حجاب و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم و نادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون." سورة الأعراف،46 .

فيجيب أصحاب الأعراف السلام لأهل الجنة يقول تعالى:"و نادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم ." سورة الأعراف، و بعدما أذن لهم الدخول إلى الجنة فدخلوا بمغفرة من الله و رحمة منه.[1]

4-2 الحوار الخطابي :

يشكل كل نداء أو سؤال يوجهه القرآن إلى عباد الله أو إلى الرسول صلى الله عليه و سلم أو غيره من الناس حوار خطابيا و ذلك من اجل إخضاعهم لتلبية أو الإجابة عليه.أو ليلفت أنظارهم، يوجه عقولهم و أفئدتهم إلى أمر يهمهم فينبههم غلى سلوك شائن يقوم به المنحرفون ، ليجنبه المؤمنون فيذكروا نعم الله عليهم فيشكروه و يوقظ عواطفهم ووجدانهم و كذلك الحال بالنسبة للحوار الخطابي فقد ورد في القرآن الكريم على صور شتى ،فمنها ماهو موجه غلى النبي صلى الله عليه و سلم،وكان عليه الصلاة و سلام يتأثر بهذا الخطاب إلى درجة البكاء يقول تعالى :" يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك مرضاة أزواجك و الله غفور رحيم."سورة التحريم الآية01 .

ونجد أيضا الحوار الموجه غلى المؤمنين الداعي غلى بناء مجتمع مسلم،قال تعالى :"يا أيها الذين أمنوا قوا أنفسكم نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظا لايعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون." سورة النساء 01

---

(1) عبد الرحمان النحلاوي ، التربية بالحوار ،مرجع سبق ذكره،ص 21-23.

و أيضا الحوار موجه غلى الناس من أجل ردهم إلى خالقهم الذي أنشأهم من قوله تعالى :" يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا." سورة النساء الآية 01.

ونجد أيضا الحوار الخطابي الموجه من الله تعالى إلى عباده و فيه التفاته منه تعالى لعباده المخلصين:"ثم صدقناهم الوعد فناجيناهم ومن نشاء و أهلكنا المسرفين."سورة الانبياء9.

قال تعالى :" و كذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه غلى المدينة فلينظر أيها ازكي طعاما فليأتكم برزق منه و ليتلطف و لا يشعرن بكم أحدا." سورة الكهف 19.

3- دور الحوار في القرآن الكريم:

يشكل الحوار في هذا العصر وسيلة للتفاهم بين الدول و الشعوب عن طريق من يمثلهم من اجل تضيق بقعة الخلاف و تقريب وجهة نظر المتقاربة و المتباينة.

غير أن هذا الحوار الذي يجري بين الدول و الشعوب لايستهدف الحق بعينه أو دفع مكروه عن صاحب الحق محبة فيه ،و إنما يهدف إلى تحقيق المصالح و إرضاء النزوات و تقاسم المنافع حتى ولو أدى ذلك إلى طمس الحق و هضم الحقوق.

"ليتجاوبوا مع نداء ربهم الله منزل غني عن أي مصلحة أو منفعة."[1]،"و القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية جاء ليعلم الإنسان كيف يكون الحوار طريق للفكر و العقيدة والعمل [2].فالقرآن بذلك يعطي للإنسان أسس مسائل الكون و الحياة و يدله على حلولها.

ويلعب الحوار دور جد مؤثر في كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان الأدبية و العلمية فقد عاش مع تنوع الأفكار و الآراء و اختلافها، فبدأ يواجهها ليتجسد له المعنى الذي تنطلق فيه أفكار في مجال العرض قي ميادين الصراع ،فيعطيها صفة الوضوح تفرض من خلالها ضعف الرأي أو ذلك يجعل قضايا الفكر تتنامى و تتصاعد مخلفة ورائها عديد الأتباع و الأنصار،مشكلين دوائر مختلفة ذات تيارات فكرية و اقتصادية و اجتماعية مختلفة و في ضوء هذا كله ينشأ الجدل.

---

(1) عبد الرحمان النحلاوي ، التربية بالحوار ، ص10.
(2) محمد حسين فضل الله ، الحوار في القرآن ،د ط ، دار منصوري للنشر ،ج1،ص 07.

4- علاقة الحوار بالجدل و المناقشة:

شاع استعمال هذه المصطلحات الثلاثة على أنها مترادفات تعني نفس الشيء و هذه من الأخطاء التي يجب أن تصحح فإذا كان بين هذه الألفاظ تقارب بسيط فإنه يوجد بينهما اختلاف واضح.

4-1 الجدل في اللغة:

الشد و القتل و الأحكام ،قال الأصبهاني :"جدلت الحبل أي أحكمت فتله ، و جدلت

4-2 الجدل في الاستعمال:

البناء أي أحكمته."[1]و تعني كذلك الجدالة و هي الأرض ،يقول الزمخشري :"جادله آي ألقاه على الجدالة."

الجدل وهو المشادة الكلامية التي تهدف إلى تحقيق الغلبة على المخالف ،و إلحاق الهزيمة به،قال القرطبي :"و قيل :هي مشتقة من الجدالة التي هي الأرض، فكان كل واحد من المتخاصمين يقاوم صاحبه حتى يغلبه فيكون كمن ضرب به الجدالة."[2]

فليس الهدف هو الوصول إلى الحقيقة و إنما هو الصراع الشديد للغلبة على الخصم بأي طريقة و هو ما عناه ابن عرفة بقوله:"هو الغلبة على الخصم بأي طريقة بقطع النظر عن صحة الموضوع أو اعتداله."

و في نفس المعنى قال العقاد :" وقد يلحري –أي الجدل- مجرد المسابقة للفوز على الخصم و إقحامه في المناقصة و الحجاج ".

و من خلال سردنا لأراء العلماء في تعريفهم للحوار و الجدال يمكننا أن ندرك الفارق الواضح في مدلول اللفظين ، فالجدال يمكننا من ينحني منحى الخصوصية في أي صورة من صورها لا للوصول إلى الحقيقة ، ولكن للتغلب على الخصم ،بينما يؤخذ الحوار منحى آخر وهو مراجعة الكلام بين المتحاورين محاولا كل الطرق منهما إقناع الآخر بالحجج الدامغة و الأدلة الواضحة بعيدا كل البعد عن الخصومة و التعنيف ، وفي هذا يقول ابن عرفة :"الحوار هو اعتماد الحجج الواضحة و الأدلة القاطعة للوصول إلى الحق و الاعتراف به."[3]

---

(1)الأصبهاني ، المفردات في غريب القرآن ،تح محمود سيد الكلاني ،د ط،بيروت:دار المعرفة،ص 89.

(2)القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،د ط ،مصر :دار الكتب المصرية, 1957 ،مجلد5 ،ج5، ص 378.

(3)ابن عرفة، التفسير المخطوط ،د ط ،تونس ،مكتبة العطارين ،ج2، ص 80.

وقد وردت مادت الجدل في القرآن الكريم في تسع و عشرين موضعا تضمنتها ست عشرة سورة و لعل السبب في هذه المساحة التي أخذتها الكلمة في القرآن الكريم هو طبيعة المرحلة –عند ظهور الإسلام- وما تميزت به من مقاصد أساسية تود الدعوة إثباتها و ترسيخها ،تستلزم إثارة الموضوع قصدا أو عرضا.

يقول حسن الشرفاوي :" أما الجدل فهو مفهوم من كل موضع إلا في ثلاثة مواضيع:

- **الموضع الأول :**في سورة النحل الآية 125،قال تعالى :" أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن.".
- **الموضع الثاني:**في سورة العنكبوت الأية45،قال تعالى :"لاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ."
- **الموضع الثالث:** في سورة المجادلة الاية1، قال تعالى:"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و تشتكي إلى الله."

أما كلمة الحوار فلا نجد لها ذكرا إلا في ثلاثة مواضيع تضمنتها ثلاث آيات في سورتين هما سورتا الكهف و الجادلة.[1]

فمن خلال هذا الإحصاء اللفظي "الجدل و الحوار "في القرآن الكريم و ما استخلصناه في أن الجدل ممدوح في ثلاثة مواضيع فقط من القرآن الكريم فليس معنى ذلك أنها لم تأخذ ما تستحق فقد أخذ الحوار في مدلوله الواقعي مسافة كبيرة في القرآن الكريم و السنة و الدعوة، وهو أوسع مدلولا من كلمة "الجدل" ، لأنها تضمنت معنى الصراع و لأنها محصورة لغة و اصطلاحا في محيط الخصومة ،أو للدلالة على غير المرغوب فيه،بينما تتسع كلمة"الحوار للجدل " و لغيره مما يراد منه إيضاح الفكرة بطريقة السؤال و الجواب..... الأمر الذي يجعله مفيدا لحديثنا بشكل أقوى و أشمل و هذا هوس أثارنا لفظ الحوار و اختياره عنوانا لبحث، بدل لفظ "جدل" لأن حديث الخصومة و اللدد فيه." [2]

---

(1) محمد التومي ، الجدل في القرآن ، د ط ، الجزائر:شركة الشهاب ، ص 10.

(2)حسن الشرفاوي ، الجدل في القرآن ،د ط ، الإسكندرية :د ت ن منشأ المعارف ، ص08.

1- عناصر الحوار و شروطه:

كان على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يوجد المناخ الملائم للحوار وذلك حتى يصبح واسعا بدل أن يكون ضيقا وعميقا في شكله ومضمونه فاوجد عليه الصلاة و السلام و القاعدة الأساسية لهذا المناخ و ذلك بتوفير الخصائص الضرورية له و المتمثلة في عناصر لابد أن تتوفر في عملية الحوار مضافا إليها جملة من الشروط لتحشر فعالية في خمسة:

1-1 شخصية المحاور الذي يدير الحوار.

فكلا طرفي الحوار لابد إن يملكا حرية الحركة الفكرية و كذا الثقة بشخصيته وثقته بفكره و قابليته إن تكون طرفا للحوار .

وقد حاول الرسول صلى الله عليه وسلم توفير هذا الشرط مع اللذين أراد الحوار معهم في أكثر من مناسبة حتى يولد جانب البشرية فيه.فلا يخترع معجزات ولا يعلم الغيب وإنما هو

وحي من الله يبلغه للناس بكل وسيلة مقنعة وتبقى لهم حرية التفكير ايجابيا أو سلبا يقول تعالى "قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه أحدا."سورة الكهف 110.

1 -2 شخصية الطرف الآخر للحوار:

إذ لابد أن يعد جوه الداخلي لإقناع بالنتائج الحاسمة التي يقود إليها، وقد ركز القرآن الكريم على هذا الجانب ، فتحدث عن أولئك الذين لا يريدون أن يقتنعوا يقول تعالى :"إن الذين كفوا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم."سورة البقرة 6-7 ، فهي صورة لمن أعرضوا عن الإيمان و ليس لهم ما يواجهون به، "إلا كلمة خالية من المسؤولية." [1]"إن هذا إلا أساطير الأولين." فهم لا يرغبون بالإيمان بالله ، و بالمقابل يطالبون النبي عليه السلام بآيات خارقة كشرط للإيمان فقابلية الإيمان و الإقناع لديهم هي منعدمة.

1-3 خلق الأجواء الهادئة للحوار:

وهو من أشد الشروط الضرورية للوصول إلى حوار هادئ[2]،ومن خلاله يمثل الإنسان فكره و نفسه و قناعاته و أفكاره ، وقد يخضع في جوه الاجتماعي لتأييد فكرة أو رفض أخرى ، فسيستسلم لاشعوريا لها وفقا لأنصاره في الجو العام ،مما يفقده استقلاله الفكري و شخصية المميزة .

---

(1)محمد حسين فضل الله ،الحوار في القران الكريم ، ص36،37 .

(2)محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن الكريم، ص 44.

وقد صور القرآن الكريم ذلك فيما نقله عن الرسول صلى الله عليه وسلم في محاورته لخصومه وقد دعي القرآن إلى التخلي عن الجو الانفعالي ، فهو يعبر عن إسهام خصوم النبي صلى الله عليه وسلم له مرده الجو الانفعالي الذي كان يسيطر عليهم ، فيجعل أفكارهم ضد أفكار الآخرين ، ومن أجل الوصول إلى نتيجة حاسمة لابد من الخروج من هذا الجو و خلق الأجواء الهادئة للوصول إلى جوانبهم العاطفية ، و المناقش قبل أن يتدخل لابد أن ينتهج منهجا فكريا حتى يصل إلى إقناعهم و توعيتهم أن القضايا الفكرية لا ترتبط بالقضايا الشخصية ، تتضح هذه السورة في قوله تعالى :" و إذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو كان آبائهم لما يعقلون شيئا و لا يهتدون." سورة البقرة 170.

فهم مصرون على رفض الرسالة بحجة أنها مخالفة لرسالة أبائهم ، و القرآن أثار عنصر التساؤل لديهم حتى يوجههم للموازنة بين هاتين الرسالتين ، حتى ينتبهوا إلى تحطيم الفكرة المسيطرة عليهم، فالاحترام الموجه للآباء لا يعني أنهم معصومون عن الخطأ في أفكارهم و أعمالهم.[1]

4-1 معرفة المتحاورين الفكرة موضوع الحوار:

و لأن بها يتحول الحوار إلى ضعف و عجز من قبلهما في الوقوف و الدفاع عن الفكرة التي ينطلقان في طريق إثباتها ، و القرآن حكي نماذج بشرية وقفت ضد الرسول صلى الله عليه و سلم دون الإطاحة أو المعرفة ،يقول تعالى:"إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير ."سورة عافر 56.

فخصوم النبوات يدخلون في معركة الحوار دون سلاح ، الأمر الذي لا يؤدي أية نتيجة.

5-1 أسـلوب الـحوار:

فيما تحدث القرآن الكريم عن الحوار إن له طريقان فالأول هي طريقة العنف التي تعتمد أشد الأساليب عنفا و لا تنتج إلا مزيدا من الحقد و العداوة.[2]

و طريقة اللاعنف أي الطريقة السلمية التي تتخذ من اللين و السلم أساسا للصراع و أطلق على ذلك "التي هي أحسن "،يقول تعالى :" ولا تستوي الحسنة ولا سيئة إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم." سورة فصلت34 -35.

---

(1)محمد حسين فضل الله ،الحوار في القرآن ،ج1 ،ص 46-47.

(2)محمد حسين فضل الله ، الحوار في القرآن الكريم،ج1 ،ص 50-52.

وقد اختار الإسلام اللاعنف و اللين ، مبشرا إلى النتائج العلمية ، من ذلك يتحول الأعداء إلى أنصار، و ذلك يحتاج إلى صبر و إيمان كبيرين يقول تعالى :"أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم لمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين." سورة النحل 125.

وقوله تعالى :" وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم بورق منه و ليتلطف و لا يشعرن بكم أحدا ، إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدكم في ملتهم و لن تفلحوا إذا أبدا." سورة الكهف 19-20.

2- الحوار في سورة الكهف :

أما الحوار فقد جاء كاشفا للشخصيات و طباعها و مواقفها شأنه في ذلك شأن وصف الأحداث كما ساهم في تقديم حركة السرد نحو الأمام من خلال سرد الشخصيات لبعض الأحداث و الوقائع ، ففي قصة أصحاب الكهف يظهر الحوار واضحا من خلال تحاور الفتية فيما بينهم و تحاور القوم من جهة أخرى ، وقد تجلى الحوار بشكل أكثر وضوحا في تساؤل الفتية و تشاورهم حول مدة بقائهم في الكهف و حال المدينة في غيابهم ، وذلك في قوله تعالى :" وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم بورق منه و ليتلطف و لا يشعرن بكم أحدا ، إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدكم في ملتهم و لن تفلحوا إذا أبدا." سورة الكهف 19-20.

يقول تعالى :"و كذلك بعثناهم " من نومهم الطويل "ليتساءلوا بينهم "أي :ليتباحثوا للوقوف على الحقيقة ، عن مدة لبثهم "قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوم أو بعض يوم "، وهذا مبني على ظن القائل ، وكأنهم وقع عندهم اشتباه في طول مدتهم ، فلهذا "قالوا ربكم أعلم بما لبثتم" فردوا العلم إلى المحيط علمه بكل شيء جملة و تفصيلا و لعل الله تعالى –بعد ذلك- أطلعهم على مدة لبثهم ، لأنه بعثهم ليتساءلوا بينهم و أخبرهم أنهم تساءلوا و تكلموا بمبلغ ما عندهم ، و صار آخر أمرهم الاشتباه ، فلابد أن يكون قد أخبرهم : يقينا ، علمنا ذلك من حكمته في بعثهم ، و انه لا يفعل ذلك عبثا ، ومن رحمته بمن طلب علم الحقيقة في أمور المطلوب علمها ، وسعى لذلك ما أمكنه ، فإن الله يوضح له ذلك ، وبما ذكر فيما بعده من قوله "و كذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق و أن الساعة لا ريب فيها ،فلولا أنه حصل العلم لحالهم ،لم يكونوا دليلا على ما ذكر.[1]

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان،مجدي فتحي السيد ، مصطفى شتات ،د ط ،المكتبة التوفيقية ، ص 505.

ثم إنهم لما تساءلوا بينهم وجرى منهم ما أخبر الله به أرسلوا أحدهم بورقهم ، أي:بالدراهم التي كانت معهم ليشتري لهم طعاما يأكلونه من المدينة ، التي خرجوا منها و أمروه أن يتخير من الطعام أزكاه أي أطيبه و ألذه ،و أن يتلطف في ذهابه و شرائه و إيابه ، و أن يختفي في ذلك ، و يخفي حال إخوانه ، ولا يشعرن بهم أحدا ، وذكروا المحذور في إطلاع غيرهم عليهم و ظهورهم عليهم ، أنهم بين أمرين :

-إما الرجم بالحجارة ، فيقتلوهم أشنع قتلة ، لحنقهم عليهم و على دينهم .

-إما أن يفتنوهم عن دينهم ويردوهم في ملتهم ، وفي هذا الحال لا يفلحون أبدا ،بل يحشرون في دينهم و دنياهم و أخراهم و قد دلت هاتين الآيتين على عدة فوائد ، منها الحدث على العلم وعلى المباحثة فيه ، لكون الله بعثهم لأجل ذلك ، ومنها الأدب فيمن أشتبه عليه العلم يرد ه إلى عالمه ، و أن يقف عند حده و منها :صحة الوكالة في البيع و الشراء و صحة الشركة في ذلك ومنها جواز أكل الطيبات ، و المطاعم اللذيذة ، إذ لم تخرج إلى حد الإسراف المنهي عنه لقوله تعالى:"فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه."وخصوصا إذا كان الإنسان لا يلائمه إلا ذلك و لعل هذا عمدة كثير من المسرفين القائلين بأن هؤلاء أولاد ملوك لكونهم أمرهم بأزكى الأطعمة التي جرت عادة الأغنياء الكبار تناولها ، ومنها : الحث على التحرز و الاستخفاء البعد عن مواقع الفتن في الدين ، و استعمال الكتمان في ذلك على الإنسان و على إخوانه في الدين ، ومنها : شدة رغبة هؤلاء الفتية في الدين ، و فرارهم من كل فتنة في دينهم و تركهم أوطانهم في الله ، و منها : ذكر ما اشتمل عليه الشر ، من المضار و المفاسد ، الداعية لبعضه ،و تركه و لأن هذه الطريقة هي طريقة المؤمنين المتقدمين ، و المتأخرين لقولهم :"و لن تفلحوا أبدا."

بينما جاء الحوار في قصة صاحب الجنتين حوارا خارجيا مزدوجا بين شخصيتين متقابلتين شخصية صاحب الجنتين لصاحبه المؤمن نو هما يتحاوران، أي يتراجعان الكلام بينهما في بعض المجريات المعتادة مفتخرا عليه :"أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا " سورة الكهف 34. فخرا بكثرة ماله، وعزة أنصاره، من عبيد و خدم و أقارب و هذا جهل منه ، ثم لم يكفه هذا الافتخار على صاحبه ، حتى يحكم بجهله أو ظلمه و ظن لم دخل جنته :" قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا."سورة الكهف 35،أي تنقطع أو تضمحل ، قال له صاحبه المؤمن ناصحا له حالة الأولى التي أوحده الله فيها الدنيا فهو الذي أنعم عليك بنعمة الإيجاد و الإمداد وواصل عليك النعم و نقلك من طور إلى طور حتى سواك رجلا كامل الأعضاء و الجوارح المحسوسة و المعقولة فلم تحصل لك الدنيا بحولك و قوتك بل بفضل الله عليك فكيف يليق بك أن تكفر بالله الذي خلقك من تراب ، ثم من نطفة ،ثم سواك رجلا،و تجهل نعمته ، وتزعم أنه لا يبعثك و إن بعثك أنه يعطيك خيرا من جنتك هذا مما لا ينبغي و لا يليق ، وهذا لما رأى صاحبه المؤمن حاله و استمراره على كفره و طغيانه فقال مخبرا عن نفسه وجه التنكر لربه و الإعلان بدينه عند ورود المجادلات و الشبه.[1]

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان-تح مجي فتحي السيد،مصطفى شتات ،د ط ،المكتبة التوفيقية ،ص 509-516

أما في قصة موسى و العبد الصالح فقد بدأت القصة بين موسى و فتاه في قوله تعالى :" و إذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا ." سورة الكهف 60 أي : لا أزال مسافرا و إن طالت عليا المشقة ، و لحقتني المشقة حتى أصل إلى مجمع البحرين ، وهو : المكان الذي أوحي إليه و أنك ستجد فيه عبدا من عباد الله العالمين عنده من العلم ما ليس عندك ،" أو أمضي حقبا " أي مسافة طويلة المعنى أن الشوق و الرغبة ، حمل موسى أن قال لفتاه هذه المقالة ، و هذا عزم منه جازم فلذالك أمضاه .

ثم ينتقل الحوار ليصبح بين موسى و العبد الصالح الذي يكشف عن شخصية موسى التي تريد التعليم و التي كان لابد لها من التحاور مع معلمه و يظهر هذا في قوله تعالى :" قال موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ، قال إنك لن تستطيع معي صبرا ." سورة الكهف 66-67 ، أي أن أتبعك على أن تعلمني مما علمك الله و ما به أسترشد و أهتدي ، و أعرف به الحق في تلك القضايا .و كان الخضر قد أعطاه الله من الإلهام و الكرامة ، ما به يحصل له الإطلاع ، على بواطن كثير من الأشياء التي خفيت على موسى عليه السلام ، فقال الخضر لموسى :لا أمتنع من ذلك." لن تستطيع معي صبرا ." أي لا تقدر على إتباع و ملازمة لأنك ترى ما لا تقدر على الصبر عليه من أمور،التي ظاهرها المنكر و باطنها غير ذلك.[1]و يستمر الحوار في باقي القصة بين السؤال و الجواب.

و جاء الحوار في قصة ذي القرنين على شكل حوار خارجي بين ذي القرنين و القوم الذين طلبوا منه المساعدة لرد فساد يأجوج ويظهر ذلك في قوله تعالى : قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج و مأجوج مفسدون في الأرض ، فهل تجعل لك مخرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدا ، قال ما مكنني فيه ربي خير ، فأعينوني بقوة اجعل بينكم و بينهم ردما." سورة الكهف 94-95 وقد أعطى الله ذا القرنين من الأسباب العلمية ، ما فقه به السنة أولئك القوم و فقههم و راجعهم ،و راجعوه ، فاشتكوا إليه ضرر يأجوج و مأجوج ، و هما أمتان عظيمتان من بني آدم،فقالوا:"إن يأجوج و مأجوج مفسدون في الأرض. "بالقتل و أخذ الأموال و غير ذلك :"فهل تجعل لك حرجا." أي جعلا "أن تجعل بيننا و بينهم سدا."سورة الكهف94 و دل ذلك على عدم اقتدارهم بأنفسهم ، على بنيان السد ، وعرفوا اقتدار ذي القرنين عليه ، فبذلوا له أجرة ليفعل ذلك و ذكروا له السبب الداعي ، و هو إفسادهم في الأرض ، فلم يكن ذي القرنين ذا طمع ، ولا رغبة في الدنيا ، ولا تاركا لإصلاح أحوال الرعية بل قصده لإصلاح فلذلك أجاب طلبتهم ،لما فيها من المصلحة ،ولم يأخذ منهم أجرة ،وشكر ربه على تمكينه و اقتداره فقال لهم :"ما مكنني فيه ربي خير ."أي مما تبذلوا لي وتعطوني و إنما أطلب منكم أن تعطوني بقوة منكم بأيديكم[2]"أجعل بينكم وبينهم ردما" الكهف 95 أي مانعا من عبورهم

(1)عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان –تح مجدي فتحي السيد ، مصطفى شتات د ط ،المكتبة التوفيقية.ص 516.

(2)عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان –تح مجدي فتحي السيد ، مصطفى شتات د ط ،المكتبة التوفيقية.ص 520.

الخاتمة

تناولنا بعون الله و فضله موضوع بحثنا **الحوار في القرآن الكريم"سورة الكهف "** من خلاله توصلنا إلى النتائج التالية:

- القرآن الكريم معجزة الله تعالى.
- القصة القرآنية تمثل نموذجا للقصة الفنية من خلال ما استعرضناه فيما سبق من خصائص فنية للقصة القرآنية ، فهو يخاطب حاسة الوجدان بلغة الجمال.
- الحوار هو لغة القرآن الكريم ، خاتم الكتب السماوية جاءت لتعلم الغنسان كيف يكون الحوار طريقا للفكر و العقيدة و العمل.

خاطب الله في كتابه العزيز كل الأصناف البشرية ، سواء كانت مؤمنة أو كافرة ، قوية أو ضعيفة و لذا:

- ورد الحوار في القرآن الكريم بصور و أساليب شتى و مثيلتها في القصة القرآنية .
- توفرت القصصفي سورة الكه على جملة من العبر و العظات ، التي يمكن لكل مسلم أن يستفيد منها ، و اسلوب عرصها الفني حتى بلغ مرتبة الإعجاز.
- نميز الحوار في القصة بحضور عدة شخصيات مؤدية له و من مستويات مختلفة فتعددت من خلاله المشاهد و تصاعدت الاحداث.
- عن طريق الحوار يمكن أن نتعرف على طبيعة الشخصية ، فالحوار بإعتباره عنصرا فنيا يصور لنا الشخصية تصويرا داخليا ، فتوصل إلى بناءها النفسي و الذهني و كذا إحياء المشاه و القدرة على التأثير.
- عرف الحوار في قصة الخضر و موسى أساليب فنية بلاغية عدة تنوعت حسب مقتضى الحال و داعية المقام.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا

لوجهه الكريم و ان يكون ثمرة طيبة ثقيلة

في ميزان الحسنات و الله المستعان

قائمة المراجع و المصادر

(أ) المصادر:

1.القرآن الكريم.

2.عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان ، بدون طبعة ، المكتبة التوفيقية.

(ب) المراجع:

1. أبو عبد الله فيصل بن عبد الله،فن الحوار أصوله و آدابه، صفات المحاور،بدون طبعة.
2. أحمد حسين العاني ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج ، بدون طبعة، دار عالم الكتب ،1999.
3. الأصبهاني ، المفردات في غريب القرآن ، تح محمود سيد الكيلاني ،بدون طبعة،بدون طبعة ندار المعرفة،بيروت .
4. القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،بدون طبعة ،دار الكتب المصرية ،مصر ،مجلد5.
5. ابن حميد صالح بن عبد الله ،معالم في مناهج الدعوة ، بدون طبعة ،دار الأندلس الخضراء،جدة ،1999.
6. ابن عرفة ، التفسير المخطوط ، بدون طبعة ،مكتبة العطارين، تونس ،ج6.
7. ابن منظور جمال الدين بن مكرم ،لسان العرب ،بدون طبعة ،بيروت.
8. جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ،بدون طبعة ،دار العلم للملايين،بيروت،1984.
9. حسن الشرفاوي ، الجدل في القرآن ،بدون طبعة ،الإسكندرية ،منشئ المعرفة .
10. سليمان عشراتي ، الخطاب القرآني ،مقارنة وصفية لجمالية السرد الإعجازي بدون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية.
11. عبد الحليم حنفي، أسلوب المحاور في القرآن الكريم، بدون طبعة ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1985.

12. عبد الرحمان النحلاوي ، التربية بالحوار ، بدون طبعة.
13. محمد التومي ، الجدل في القرآن ، بدون طبعة ،شركة الشهاب ، الجزائر.
14. محمد حسين فضل الله،الحوار في القرآن،بدون طبعة،دار منصوري للنشر ج1.
15. محمد فؤاد عبد لباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بدون طبعة ، دار التراث العربي ،بيروت ،1945.
16. محمود عبد العزيز أمل، الأداء القاموس الشامل، طبعة1،دار راتب الجامعية، بيروت ،1997 .